لماذا في حضرموت

وضاح بن عطية

قرأت للمؤرخ أحمد بلفقيه رحمه الله أن حضرموت الكبرى تمتد حدودها إلى كل محافظات الجنوب واستدل بمجموعة من الشواهد منها وجود مناطق الرباط في كل مناطق ومديريات الجنوب وهناك ترابط تاريخي بين مناطق ومدن الجنوب مع حضرموت روابط دينية مذهبية وروابط قبلية وروابط سياسية وروابط عرقية وروابط سيكولوجية .

قوة حضرموت مع إخوانهم الجنوبيين حيث لا يوجد أي أطماع عند الجنوبيين بحضرموت ولن يستطع أي طرف جنوبي أن يفرض اطماعه على الحضارم مهما كانت قوته بل على العكس فإن التاريخ القديم والحديث أثبت أن الجنوبيين يلبون أي دعوة أو طلب مساندة من أبناء حضرموت بكل حب وتقدير وفي قلوب شعب الجنوب ما يشبه التقديس لحضرموت ومستعدين وبكل فخر أن يكونوا فداء لحضرموت الأرض والإنسان دون أي شروط أو مقابل .

حضرموت قوية بإخوانهم الجنوبيين وكل الحضارم يدركون ذلك والجنوب قوية بحضرموت ولا يخالف ذلك إلا شخص عنده مشكلة شخصية أو شخص معبأ تعبئة أيديولوجية تخدم أجندات خارجية تعتبر حضرموت مجرد ثروة سائبة سهل ابتلاعها ولن يتمكنوا من ابتلاعها إلا بفصلها عن محيطها وكسر سندها و حاضنتها الشعبية .

نحن اليوم نتحدث عن حضرموت المحافظة التي ظلمت سابقا في دولة الجنوب كما ظلمت باقي المحافظات ومؤخرا في دولة الوحدة والاحتلال وكيف تم نهب وجرف ثرواتها بشكل عبثي منذ ما بعد إحتلال الجنوب سنة ١٩٩٤م وكيف تم إقصاء كوادرها وكيف تم اغتيال الكثير من رجالها ونخبها الابطال وضرورة أنها هذا الإحتلال واعطاء حضرموت مكانتها بشكل آمن .

مشروع الدولة الجنوبية (الفيدرالية) الذي أقره الإنتقالي والمكونات الجنوبية في الميثاق الجنوبي الوطني هو المشروع الآمن الحقيقي لحضرموت الأرض والإنسان ويستطيع الحضارم أن يواجهوا أي إلتفاف جنوبي إذا افترضنا حصل ذلك في المستقبل ولكن من الصعب أن تواجه حضرموت دون إخوتها بالجنوب المخاطر والأطماع الزيدية أو غيرها ومن يحاول إبعاد حضرموت عن الجنوب (الآن) تحت حجة الاستقلال فهو يعمل ضد حضرموت حتى وإن ادعى حبه لها .

إنعقاد الدورة الثانية في المكلا من أصل ست دورات للجمعية الوطنية الجنوبية مع وجود ثلث أعضاء الجمعية من حضرموت لأن قواعد اختيار القيادة في الجنوب الجديد لأيتم عبر قاعدة الكثافة السكانية فقط بل عبر قاعدتي السكان والمساحة وهذا يؤكد صدق نية الجنوبيين نحو بناء دولة جنوب المستقبل دولة نهضوية بعيدة عن الصراعات .

مما سبق نستنتج دلالات إنعقاد الدورة السادسة للجمعية الوطنية في ٢١ مايو بالمكلا وأهمية المكان والزمان لانعقاد هذه الدورة بعد إعلان نتائج الحوار الجنوبي والتوقيع على الميثاق الوطني الجنوبي وهيكلة الإنتقالي وفي هذه الدورة ستقف الجمعية الوطنية أمام عدة ملفات أهمها :

١- تشريع الميثاق الوطني الجنوبي والنجاحات الآخر التي تحققت.

٢- الوقوف أمام هيكلة الإنتقالي ومنها هيكلة الجمعية.

٣- مفاوضات السلام الشامل القادمة وأسس وضع إطار خاص لقضية شعب الجنوب.

٤- وجود قوات الإحتلال في وادي حضرموت ووضع حد لتعنت بعض الأطراف من تطبيق اتفاق الرياض .

٥- الوقوف أمام سياسة التعذيب الممنهج المستمر لشعب الجنوب في الخدمات .

في ذكرى فك الارتباط دلالات سياسية لانعقاد الجمعية الوطنية دورتها في حضرموت

عبدالرقيب السنيدي

هكذا كان القرار الصائب من الرئيس عيدروس الزبيدي إلى انعقاد الدورة السادسة للجمعية الوطنية في محافظة حضرموت يوم 21 مايو، في الوقت الذي تزامن مع انتصارات ومستجدات سياسية تشهدها الساحة الجنوبية ونجاح اللقاء التشاوري للمكونات الجنوبية واقرار الميثاق الوطني الجنوبي، وذكرى عظيمة لشعب الجنوب يوم أعلن حينها الرئيس علي سالم البيض فك الارتباط من مدينة المكلا في 21 مايو في العام 1994م ،بعد حرب ظالمة اعلنت فيها قوات الاحتلال اليمني الحرب واجتياح الجنوب بقوة السلاح ونهب ثرواته وطمس هويته .

ويمثل انعقاد الدورة في نفس التوقيت في مدينة المكلا دلالات سياسية وتاريخية كبيرة اثمرت بانتصارات جنوبية واجماع وطني لكل القوى الجنوبية على رؤية محددة وخطوات فعلية لتعزيز اللحمة الجنوبية وتحديد الاتجاهات الرئيسية لإدارة المرحلة الراهنة والاطار الخاص لقضية شعب الجنوب، بعد أكثر من ثلاثة عقود من الاحتلال اليمني الذي عانى فيه شعبنا ويلات الدمار والتشريد، ليستنهض فيه شعبنا الجبار من تحت الركام واعلان رفضة لكل سياسات الاذلال والتركيع وتحرير الأرض من براثن الاحتلال الغاشم .

ويكتسب اختيار حضرموت لهذا الحدث الهام أهمية استراتيجية كبيرة حيث أن حضرموت أكبر محافظات الجنوب ،ولما تتمتع به هذه المحافظة من ارث تاريخي وحضاري وثقافي، وهو في نفس الوقت ترجمة فعلية لما يشهده الجنوب من تطورات ومستجدات سياسية عكست بظلالها على تغيير في المعادلة السياسية الجنوبية واجماع دولي على حل الدولتين ،وهو بحد ذاته يهدف إلى دعم مطالب ابناء الجنوب في طرد مليشيات الاخوان من صحراء ووادي حضرموت وحمايه ابناءها من المليشيات الاخوانية التي جعلت من تلك المناطق انطلاق لعملياتها الارهابية لتصفية القيادات الجنوبية .

لقد كانت حضرموت وما تحمله من موروث حضاري كبير منذ القدم ،فهي ما زالت قلب الجنوب النابض التي عانت منذ انطلاق الثورة التحررية ويلات القتل والتشريد والاذلال، بسبب موقف ابنائها البطولي في كل المنعطفات الثورية دفاعا عن الهوية وحماية الثروات من القوى التآمرية جنبا إلى جنب مع كل ابناء الجنوب في تحقيق الهدف السامي الذي ينشده شعب الجنوب باستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة .

لقد حمل يوم فك الارتباط وما يمثله ذلك اليوم التاريخي من دلالات سياسية لشعب الجنوب ،سيقف يومها نواب الشعب في نفس التوقيت في مدينة المكلا في مهمة وطنية كبيرة لاتخاذ قرارات حاسمة ينتظرها شعب الجنوب اهمها تحرير الوادي والصحراء والمهرة ومكيراس من مليشيات الاخوان تمهد للسيطرة الكاملة على أرض الجنوب وقرارات في الشأن السياسي تضاف إلى الاجماع الوطني الجنوبي وما تحقق من انجازات عظيمة لشعب الجنوب .

اذا برقت في (المشرق) ترفع فوق يالطارف

احمد الربيزي

كنت أتمنى أن أكتب موضوعي هذا من المكلا لكن! "ما سمحت لي الظروف" الخاصة بالسفر إلى معشوقة البحر وربيبة الجبل "المكلا" وقد قال الشاعر "بعد المكلا شاق" واليوم والجماهير الجنوبية تسبقها النخب الجنوبية وعلى راسها القائد الرئيس "الزُبيدي" وقيادات المجلس الانتقالي الجنوبي، تتجه إلى المشرق الحضرمي الجنوبي العربي وهاجسي يحور قليلا قول الشاعر "اذا برقت من "المشرق" ترفع فوق يالطارف"، والشوق يهزني لأترفع ولكني ترفعي عن صغائر الأمور، خاصة و(صوت المنادي ينادي والسراج أحمر) وإلى أرض الحضارة بلاد المُر والبخور والجمال يحملني الطيف الجميل لغد أجمل، وصورة أبهاء لوطن محرر مستقل، يمضي الراكب فيهً من باب سدة عدن الى ضربة جبل علي وهو آمنا على نفسه من نفسه، من جوعها وعطشها، وأمنها، وأمانها.

المكلا التي تحنن أخوتها بدفئ أهلها، وروائح مسكها العطري النافح من بحر العرب، ومن شرفات و(خلفات) منازلها العتيقة، في ترحاب مديد الصوت طويل النفس عذب المخارج (مرحيب مرحيب بك يالطيب الأصلي) مع أيقاع "العدة" وزئير الرجال، وقرقعات السيوف، الدار دارك وأهلك عدهم أهلي يافرحة الدار لو عادوا له الخلان، فناجين الشاي الحضرمي تدور وتدور، وكأن دنياها ضاقت عليها ولم تجد الا أصابع الضيوف تحتضنها، وتلثمها الافواة الباسمة، و(تتلذذ بحنات الملاعق في الفناجين) وبالقهقهات الناعمة، والسعيدة، ويبقى في هاجسي انا (المغلس) بعد المكلا شاق .

المكلا اليوم التي تزدان شوارعها برايات الجنوب ولافتات التراحيب لا شك انها المكلا التي تشبه أهلها، بنظافتها وبفرحتهم، بجمالها وطيبتهم، بحضارتها، وطباعهم الأصيلة، ولم تعد المكلا التي زرتها ذات أحتلالاً قبل أكثر من عشر سنوات، وكانت حينها حزينة بائسة تلمح الغضب في حواجب أهلها، وحينها كانت تظاهرات الحراك الجنوبي وسيلة الرفض الثوري، لواقع الاحتلال، وكانت ثورة طاغية تلاحظها في كل شيء، ثورة في "النكات" السياسية الساخرة، ثورة في الغناء الشعبي، ثورة تلمحها في الشعر الشعبي، ثورة في الإعلام، وكما كانت المكلا حينها، هي المكلا التي تشبه أهلها.

ستحدق أعيننا وتشرئب أعناقنا إلى المشرق الحضرمي، إلى عاصمة الجنوب الثانية، الى المكلا التي تحتضن أبنائها من النخب الجنوبية التي ترسم ملامح مستقبل الجنوب المشرق، وهي تقول اليوم من المكلا ها نحن هنا، هذا الأرض التي تأتمنا على حضارتها وهويتها، على عرضها وكرامتها، وكرامة وعزة كل أبنائها، هي الأرض التي نستحقها، والتي دافعنا عنها، وذدنا عن حماها، ومتعهدين الدفاع عنها ما عاش فيها روحا جنوبية حرة، وسعت على ترابها شامخة أبية، هي بلادنا الجنوب، بحضرميته، وهي حضرموت بجنوبيتها الهوية والوطن، الجغرافيا والإنسان، التضاريس والمناخ، العادات والتقاليد، المشاعر والمشاعل.

الـ 21 من مايو 2023م ..حضرموت استحقاقات وقرارات

فؤاد علي ناصر الحاج

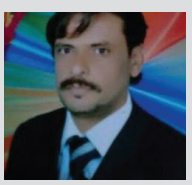

لاشك أن الجنوبيين ينظرون إلى هكذا تاريخ وحدث بعين حالمة ... وينظر العالم إلى هذا اليوم بعين الراصد للأحداث والمقيم الدقيق ، وهناك عين جنوبية وقلوب وأحاسيس عاشت لهكذا يوم اليوم المنتظر هو في سجل الأحداث والتراكمات النضالية الثورية استحقاق روته دماء الآلاف من الشهداء وأرواحهم الزكية، وسقته دماء الآلاف من الجرحى وعذابات الأسرى والمناضلين، سقته حبات العرق المتساقطة من تلك الجباه السمراء التي عملت وحلمت بهكذا يوم، هذا اليوم هو ثمرة جاءت متكئة على جراح غائر هو دمع أم حزنت على فقدان إبنها الشهيد الذي سقط وهو يدافع عن حريته ويقاوم الاستعباد، الأم التي أنتظرت أبنها الذي ذهب إلى ساحات النضال السلمي، إبنها الذي ذهب إلى الجبهة، نعم أجمل الأمهات اللواتي أنتضرن عودة إبنائهن من ساحات الشرف، فعادوا شهداء .. فبكت الأمهات وواريين أدمعهن وحزنهن من أجل يوم كهذا، هذا اليوم هو يوم أولئك الشرفاء الذين ناضلوا وجاعوا وصبروا وتحملوا، هو يوم الشهداء والأسرى هو يوم الأحرار، هذا هو الاستحقاق النضالي لأولئك الشرفاء من المقاتلين هو يوم شعب جاع وصبر وتحمل الأمرين من أجل هذا اليوم، إنه إستحقاق نضالي ثوري، استحقاق المجاهدين الصابرين الذين وعدهم الله جنات تجري من تحتها الأنهار.

إنه إستحقاق رباني .. إستحقاق جاء بعد معاناة وبعد ظلم إنها عدالة السماء عدالة رب العالمين.

الـ 21 من مايو 2023م ... المكلا هو تتويج واحتفال لتراكم نضالي حين تم الإعلان في الـ 21 من مايو 1994م من حضرموت إعلان فك الأرتباط ورفض الوحدة وحدة الظلم والالحاق اليوم الذي حاول فيه البيض التكفير عن خطيئة قرار سياسي جلب لشعبنا في الجنوب الويل والثبور والألم وسلب الكرامة، التكفير عن غلطة عظيمة وخطيئة كبرى أرتكبتها قيادة الحزب في ذلك الوقت القيادات النزقة التي رمت بشعب إلى غياهب المجهول ورمت بوطن إلى مستنقع الفيد والنهب إلى قعر التاريخ.

يوم الـ 21 من مايو هو يوم خالد في أذهاننا نحتفل فيه لأن شعبنا قال لا للظلم لا للعبودية ونهب الأوطان، لا للخطيئة.

الـ 21 المنتظر والمأمول والقائد الجسور ..

يعقد الجنوبيون الآمال على هكذا يوم .. يعقدون الآمال على تاريخ نضالي كبير عمره ثلث قرن .. يعقدون الآمال على نضالات الشرفاء على قيادة وزعامة وشعب مناضل ..فهنيئا لشعب قائده القائد عيدروس القائد الذي عاش مع شعبه وعاني ما عاناه وتجرع مر الاحتلال القائد والشعب توأمان للصمود والنضال والمواجهة ورفض الاحتلال ومقاومته .. فتحية إجلال وإكبار للقائد الرئيس عيدروس الزُبيدي رئيس المجلس الإنتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن الجنوبي..